Journal of Applied Arts & Sciences
مجلـــة الفنـــون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

إدراك الإنسان لعناصر التصميم الداخلي
Human Perception of Interior Design Elements

إسراء محمود هاشم محمد
بكالوريوس في الاقتصاد المنزلي قسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر
باحثة ماجستير – محاضر فاشون وباترون

أ.م.د/ شيماء محمد عامر ناصف
استاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر

ملخص البحث:

الإدراك هو عملية معقدة تشمل استقبال وتفسير المثيرات من قِبل المخ البشرى، وعليه يتخذ الإنسان رد الفعل المناسب حسب الموقف وخصائص الإنسان، حيث يمتلك الإنسان أنواعًا مختلفة من الإدراك مثل الحسي، المعرفي، الاجتماعي، الحركي، والزماني. وتتم عملية الإدراك عبر عدة مراحل تشمل الإحساس بالمثيرات، التركيز، الاختيار، التنظيم، التفسير، وينتهي بالسلوك.

يتمثل النظام السلوكي البشري في تجميع وتنسيق المعلومات مستفيدًا من التجارب السابقة. ويتأثر الإدراك بعددٍ من العوامل، مثل العوامل المرتبطة بالمثيرات في محيط الإدراك، حيث يُسلط الضوء على المعلومات التي يتلقاها الفرد من العالم الخارجي، والتي تتمثل في خصائص الفراغ الداخلي. تتسم المثيرات ببعض الخصائص التي تؤثر على عملية الإدراك داخل الفراغ، مثل قوة المثير والحركة والحجم، وكذلك التباين والتكرار والتشابه، والتي تحدد تأثيرها على إدراك الفرد. كما تؤثر أيضاً العوامل المتعلقة بالفرد في عملية الإدراك، مثل الحاجات، الدوافع، الخبرات السابقة، والتكوين الفسيولوجي، أما العوامل المتعلقة بالبيئة الإدراكية تتضمن الإضاءة، الألوان، توزيع الفراغ، الضوضاء، وعناصر أخرى تؤثر على فهم الأفراد للفراغ وراحتهم فيه. تفاعل هذه العوامل يشكل البيئة الإدراكية ويحدد كيفية استجابة الأفراد لتصميم الفراغ الداخلي.

يتضمن إدراك جمال الفراغات الداخلية تصوير الخصائص، تفسير الإشارات بواسطة العقل والذاكرة، والحكم على الجمال أو القبح. إن تحقيق جاذبية التصميم يتطلب تفاعلًا مع عوامل متعددة داخل الفراغات، ويُرسل كل فراغ رسائل تثير مشاعر الرضا أو الرفض بناءً على الخصائص الشخصية، وعندما يتحقق التوازن بين التأثير الجمالي والتفاعل الحسي، ينعكس ذلك على حالة الروح بين الرضا والرفض. خصائص عملية الإدراك، مثل الاختيارية والمرونة وقابلية التحول، مع التركيز على أن الإدراك هو عملية انتقائية.

تكمن مشكلة البحث في كيفية إدراك الإنسان للبيئة المحيطة، حيث من الممكن أن يسبب التصميم الراحة أو الضيق للإنسان، حيث يمكث الإنسان غالبية وقته في فراغات منغلقة تحتوي على عناصر متنوعة ذات خصائص متباينة، والتي تمثل مثيرات للإدراك الإنساني داخل الفراغ. كما تكمن مشكلة البحث في الوقوف على الكيفية التي يتعامل بها إدراك الإنسان مع المثيرات المتعددة داخل الفراغ الواحد بهدف تفسير إدراك الإنسان لعناصر التصميم الداخلي داخل المباني، والتي يترتب عليها حالة الرضا والانسجام أو حالة الرفض والنفور من المكان، وذلك من خلال منهج وصفى تحليلي.

الكلمات المفتاحية:- الإدراك – التصميم الداخلي – المصمم الداخلي – إدراك الفراغ.

مقدمة:

إدراك الإنسان للبيئة المحيطة به يمثل عملية معقدة ومهمة، ويتمثل الإدراك في القدرة على استقبال وتفسير المعلومات المتعددة التي تنتقل من خلال الحواس إلى العقل البشري، ويعتبر الإدراك أحد العوامل الرئيسية التي تساعد الإنسان على فهم العالم من حوله والتفاعل معه بشكل فعَّال.

يأخذ مفهوم الإدراك دورًا حيويًا في تحديد تجربة الفرد داخل الفراغات الداخلية. يتعلق الإدراك بكيفية استشعار الأفراد وتفاعلهم مع العناصر المحيطة بالفراغ، حيث يشمل ذلك تنظيم الفراغ، واستخدام الألوان والإضاءة، ووجود التفاصيل ومكملات التصميم الداخلي. ويهدف تصميم الفراغ إلى خلق تجربة إدراكية فريدة ومميزة، يتم تحقيقها من خلال توفير الراحة وتحقيق التوازن والتناغم بين العناصر المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب استخدام التكنولوجيا والأتمتة دورًا حيويًا في تحسين وظائف الفراغ وتعزيز تجربة الإدراك للمستخدمين. إن تحقيق التوازن بين الجمالية والوظيفية في التصميم يُسهم في إيجابية الإدراك وراحة الفرد داخل الفراغ. بشكل عام، يعكس الإدراك في التصميم الداخلي تفاعل الفرد مع المحيط المبني، ويسهم في خلق بيئة تعكس ذوقه وتلبي احتياجاته؛ مما يجعل تجربة التواجد في الفراغ مُمتعة ومُرضِية.

يتأثر الإدراك بالتجارب السابقة والمعرفة المكتسبة، حيث يتم تحليل وتفسير المعلومات الحسية باستخدام الخبرات السابقة لتشكيل صورة شاملة للبيئة، ويعتمد الإدراك على تفاعل العديد من العناصر والعمليات العقلية، بما في ذلك الاستشعار، والانتباه، والتركيز، والذاكرة، والتفسير، والتوقعات، وتعتبر الحواس، مثل البصر، السمع، اللمس، والشم والتذوق، وسائل رئيسية لنقل المعلومات إلى الدماغ، حيث يتم استقبال هذه المعلومات من البيئة المحيطة؛ ومن ثم ترميزها وتفسيرها لإنشاء فهم واقعي للعالم الخارجي، يتم ترتيب هذه المعلومات في مختلف العناصر والمفاهيم والمواقف، مما يساعد الإنسان على التعرف على الأشخاص والأشياء والأماكن، واتخاذ القرارات الملائمة والتفاعل بشكل مناسب.

تكمن أهمية تفسير عملية الإدراك للفراغ الداخلي في توفير فهم شامل لمختلف جوانب التصميم الداخلي. يُعَد الإدراك أداة أساسية تساعد في تحليل وتقييم الفراغ الداخلي بشكل دقيق وفعّال. ويعتبر تفسير الإدراك خطوة حيوية في عملية التصميم الداخلي، حيث يمكنه أن يضمن تحقيق التوازن بين الوظائف العملية والجمالية، ويساهم في إنشاء بيئة داخلية متكاملة وتلبي احتياجات وتطلعات الأفراد.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في السؤال التالي: **كيف يدرك الإنسان التصميم الداخلي للفراغات الداخلية وعناصره؟**

هدف البحث:

- التعرف على ماهية الإدراك، وأنواعه، ومراحله، وكذلك العوامل المؤثرة عليه ومعوقات عملية الإدراك.
- تحليل المثيرات البيئية بالفراغ الداخلي ورصد خصائصها.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتيح تفاصيل عميقة حول كيفية تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة داخل الفراغات الداخلية. يُظهر البحث كيف يمكن تحسين التصميم لتلبية توقعات واحتياجات المستخدمين، مع التركيز على تحسين الراحة والرفاهية وتعزيز جودة التفاعل داخل الفراغ.
- يعزز البحث أيضًا الابتكار في مجالات التصميم الداخلي، ويوجه انتباه المصممين نحو عناصر معينة تؤثر إيجابيًا على تجربة المستخدم. كما يمكن لنتائج البحث توجيه السياسات والممارسات لخلق بيئات داخلية تعزز الرفاهية والتفاعل الإيجابي.

فروض البحث:

يفترض البحث أن بعض العناصر في التصميم الداخلي تمتاز بخصائص معينة، ويكون لها تأثير قوي على إدراك الإنسان، وأن اجتماع أكثر من عنصر من هذه العناصر يُضعف عناصر معينة ويقوي عناصر أخرى.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

١. ماهية الإدراك وطبيعته:

تعددت التعريفات التي تركز على دراسة العملية الإدراكية. أحد التعاريف يصف الإدراك بأنه عملية استقبال المثيرات الخارجية وتفسيرها من قِبَل الفرد لترجمتها إلى سلوك ملموس، بينما يصف التعريف الثاني الإدراك بأنه عملية سيكولوجية وفكرية يستخدمها الإنسان لاختيار وتنظيم وتفسير المعلومات التي يستقبلها من العالم الخارجي عبر حواسه المختلفة، ثم ترجمتها إلى معانٍ ومفاهيم تساعد في تحديد أنماط وأشكال السلوك الإنساني، وهناك تعريف آخر، حيث يُشير الإدراك إلى العملية التي ينظم بها الأفراد ويفسرون الانطباعات الحسية الخاصة بهم لمنح البيئة المحيطة معنى، وما يدركه الفرد قد يختلف عن الحقيقة. أما التعريف الرابع فيصف الإدراك بأنه استقبال للمثيرات وتفسيرها وترجمتها إلى سلوك محدد. (١١، ص ١١٣)

٢. أنواع الإدراك:

يوجد عدة أنواع للإدراك، كما يوضح شكل (١)، وفيما يلي بعض هذه الأنواع: (١٩، ص ١٥)

٢-١. **الإدراك الحسي:** يتعلق بالقدرة على استقبال وتحليل المعلومات من خلال الحواس الخمسة، مثل البصر، السمع، الشم، التذوق واللمس، يعتمد الإدراك الحسي على استقبال المحفزات الخارجية ومعالجتها.

٢-٢. **الإدراك المعرفي:** يشمل القدرة على استقبال ومعالجة وتفسير المعلومات، يتضمن هذا النوع من الإدراك العمليات العقلية مثل التفكير، الذاكرة، التصور والتركيز.

٢-٣. **الإدراك الاجتماعي:** يتعلق بالقدرة على فهم وتفسير سلوك الآخرين والتفاعل معهم، يعتمد هذا النوع من الإدراك على القدرة على التعرف على المشاعر والعواطف وفهم وتبادل المعلومات الاجتماعية.

٢-٤. **الإدراك الحركي:** يشير إلى القدرة على تنظيم وتنسيق الحركات الجسمانية، يتضمن هذا النوع من الإدراك القدرة على التوازن، والتنسيق العضلي، وإدراك المساحة، والاتجاهات.

٢-٥. **الإدراك الزماني:** يتعلق بالقدرة على التعرف على الزمن وترتيب الأحداث. يسمح هذا النوع من الإدراك بفهم التسلسل الزمني للأحداث والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية.

هذه مجرد بعض الأمثلة لأنواع الإدراك المختلفة، ويجب ملاحظة أن الإدراك عملية معقدة ومترابطة، وعادةً ما يتم توظيفها لتشكيل تجربة الأفراد بشكل كامل.

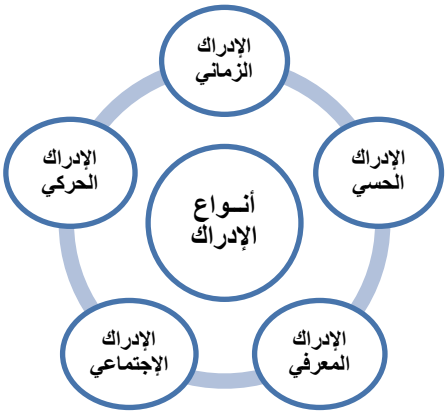

شكل (١): يوضح أنواع الإدراك.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

٣. مراحل عملية الإدراك:

تتكون عملية الإدراك من عدة مراحل متتابعة داخل الإنسان، وتكون مجتمعة في الصورة التي يراها عن بيئته واستجابته لها، قبل أن يتم استعرض هذه المراحل، هناك نقاط مهمة يجب الإشارة إليها: **(٦، ص ١٥)**

٣-١. **النطاق المحدود للإدراك:** لدى الإنسان قدرة محدودة لاستيعاب المنبهات أو الأحداث التي تدور حوله، وبالتالي، يقوم الإنسان باختيار بعض هذه المنبهات أو عينة منها لمعالجتها.

٣-٢. **تنظيم المنبهات:** تقوم الحواس بتنظيم وتجميع المنبهات أو الأحداث التي يعتبرها الإنسان مهمة، وذلك لأنه من الصعب على الإنسان استيعاب الكمية الهائلة من المعلومات التي يتعرض لها.

٣-٣. **استنتاجات الإنسان:** بعد عملية التنظيم والتجميع، يقوم الإنسان بوضع استنتاجات حول المعلومات التي تم جمعها بواسطة حواسه، وبهذه الطريقة، يمارس مبدأ اقتصاد المعلومات، حيث غالبًا ما تكون الاستنتاجات أكثر من المعلومات المُجمعة، يمكن أن تكون هذه الاستنتاجات صحيحة أو خاطئة، وتشمل مجموعة واسعة من المعلومات، حتى تشمل الأشياء التي يمكن رؤيتها بالملاحظة المباشرة.

يتم تشكيل الإدراك من خلال تتابع هذه المراحل المختلفة التي يمر بها الفرد لفهم العالم من حوله والتفاعل معه، ويوضح الشكل رقم (٢) خطوات عملية الإدراك، **تتكون عملية الإدراك من الخطوات التالية:**

شكل (٢): يوضح خطوات تكوُّن عملية الإدراك – المصدر:[١٢]

وفيما يلي تفسير النقاط السابقة: -

- **الإحساس بالمثيرات المحيطة:** يتم استقبال المعلومات من البيئة المحيطة من خلال الحواس الحسية.
- **الانتباه:** يتم توجيه الانتباه لمعلومات معينة من بين المثيرات المتاحة.
- **الاختيار:** يتم اختيار المثيرات التي تثير اهتمام الانسان، أو تكون ذات أهمية بالنسبة له.
- **التنظيم:** يتم تنظيم المعلومات المستقبلة وتصنيفها في وحدات مستقلة بناءً على عدة معايير كالتشابه، التقارب أو التكامل.
- **التفسير:** يتم تفسير المعلومات المستقبلة وتحليلها بناءً على المعرفة والخبرات السابقة.
- **السلوك:** يتم التصرف بناءً على الفهم والتفسير للمعلومات المُستقبلة، ويتضح ذلك في السلوك والاستجابة في اتجاه محدد.

ومن ذلك، يمكن صياغة العملية الشاملة للإدراك أنها تبدأ عن طريق استشعار المثيرات الخارجية واستقبالها من خلال الحواس، تلي ذلك مرحلة تخزين المعلومات والمعاني في الذاكرة بناءً على الخبرات السابقة، وفيما بعد، تتبع مرحلة المقارنة، حيث تُجرى مقارنة المعلومات الجديدة مع المعلومات المُخزنة في الذاكرة؛ مما يُمكن من اكتشاف معايير جديدة وتصنيف المعلومات بشكل مناسب في التشكيلات العقلية الخاصة. هذه العملية تُسهم في بناء فهم للعالم واتخاذ قرارات بناءً على البيانات والمعرفة المتاحة .

يعتمد ترتيب إدراك الفرد لعناصر التصميم، سواء في السقف أو الحوائط، على التجربة الفردية. لا يمكن تحديد قاعدة صارمة تنطبق على الجميع، حيث يمكن للأفراد أن يولوا اهتمامًا أكبر لبعض العناصر بناءً على تفضيلاتهم الشخصية واحتياجاتهم الوظيفية. على سبيل المثال، بعض الأشخاص قد يولون اهتمامًا كبيرًا لتصميم السقف، خاصة إذا كان هناك عناصر فنية أو معمارية بارزة في هذا الجزء من المكان. في حين يمكن لآخرين أن يلتفتوا بشكل أكبر إلى تصميم الحوائط، خاصة إذا كانت تحتوي على عناصر فنية أو زخارف مميزة. تلعب الاختلافات الثقافية والاجتماعية أيضًا دورًا في تحديد أي جزء من الفراغ يلفت أكثر انتباه الفرد. على سبيل المثال، في بعض الثقافات، قد تكون

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

الحوائط ذات أهمية كبيرة بسبب الزخارف الفنية أو الرموز التي قد تحتوي عليها. (٨، ص٣)

٤. خصائص عملية الإدراك:

عملية الإدراك هي عملية معرفية معقدة تُسهم في فهمنا وتفاعلنا مع العالم المحيط؛ مما يتيح للأفراد التركيز على المعلومات المهمة لهم وتجاهل التفاصيل غير الضرورية، والتكيف مع التغيرات البيئية والاحتياجات الشخصية. تعكس هذه السمات تأثير العواطف والاحتياجات والدوافع الشخصية؛ مما يجعل الإدراك عملية فريدة تتشكل باستمرار وفقًا لتجارب كل فرد ومعلوماته الجديدة، حيث تتميز بسمات أساسية مثل المرونة، البنائية، الاختيارية، الانتقائية، وقابلية التحول، كما يلي: (٨، ص ١٢)

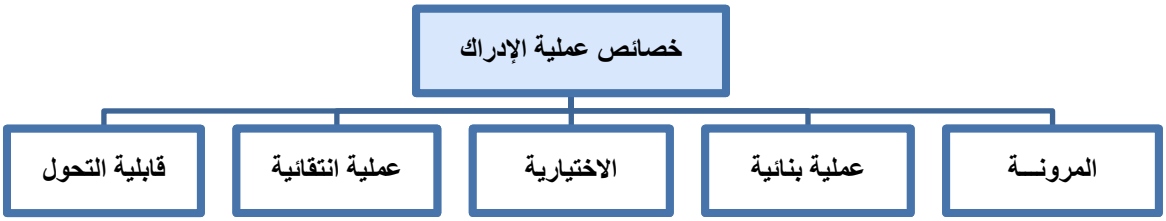

شكل (٣): يوضح خصائص عملية الإدراك.

٤-١. **الاختيارية:** عملية الإدراك اختيارية، حيث يستقبل الفرد معلومات خارجية ويتفاعل معها، ولكنه أحيانًا لا يدرك كل التفاصيل، يمكن للفرد التركيز على بعض العناصر وتجاهل الأخرى، سواء لأنها غير مهمة، أو لأنها تلبي احتياجاته، كما يتأثر إدراك الفرد بميوله واحتياجاته ودوافعه الشخصية، وقد يتعرض لاحتمال خطأ في الإدراك نتيجة لتأثره بالعواطف القوية، هذه العواطف قد تؤثر على دقة إدراكه وقدرته على الحكم الصحيح. على سبيل المثال، يُنظر إلى "المنزل" بطرق مختلفة، حيث يعتبره البعض مكانًا للمأوى والاسترخاء، ويراه آخرون كعقار له قيمة مالية، ويرونه البعض الآخر كتحفة معمارية جميلة. يتوقف فهم الأفراد لـ "المنزل" على الخصائص التي تهمهم وتتفق مع رغباتهم.

٤-٢. **المرونة:** تتميز عملية الإدراك بالمرونة، حيث تتغير احتياجات ورغبات الفرد باستمرار، ويشعر الفرد دائما بظهور رغبات جديدة تدفعه للبحث عن معلومات جديدة تساعده في تحقيق تلك الاحتياجات والرغبات الجديدة، وبالتالي يتأثر إدراك الفرد إلى حد ما بالمعلومات التي يحصل عليها، وينتج عن تغيير المعلومات تغير في فهم الفرد للأشياء.

٤-٣. **قابلية التحول :**تتميز عملية الإدراك بقابليتها للتحول دون تشوش الصورة الأصلية للأشياء التي يجب إدراكها، على سبيل المثال، عندما نقوم بتحريك صورة شخصية، فإن الصورة تظل تعبّر عن نفس الشخصية في جميع الظروف، وبالتالي فإن هذا التحول هو ميزة أساسية في فهم الصورة.

٤-٤. **الإدراك عملية بنائية:** يتعامل الإنسان مع الأشياء بنظرة شاملة غير واضحة في البداية، ثم ينتقل إلى نظرة أكثر دقة وتحليلية، ليكون لديه صورة أو فهم متكامل للمعنى المراد.

٤-٥. **الإدراك عملية انتقائية:** يتم انتقاء الأشياء التي تلفت انتباه الفرد وتتناسب مع اهتماماته وميوله، على الرغم من وجود تنوع المحفزات في البيئة المحيطة بالإنسان، إلا أنه يركز فقط على ما يهمه ويميل للإدراك؛ نحن لا ندرك إلا ما نميل إلى إدراكه.

من نعم الله علي الإنسان أنه قادر على إدراك الأشياء فطريًا، ولكن الإدراك نسبي. عندما يدرك الإنسان العديد من الأشياء في وقت واحد داخل الفراغ الداخلي، قد يؤدي ذلك إلى قصور في الإدراك ويسبب له القلق والتوتر وتتراجع قدرته على الأداء الوظيفي. أما إذا

كانت الأشياء التي يدركها بسيطة ومريحة ومبهجة، فسوف يشعر بالراحة النفسية وتعزز من حالته المزاجية؛ مما يساعد على تحسين التركيز والقدرة على أداء المهام بكفاءة أكبر، ويزيد من الإنتاجية ويعزز الشعور بالإنجاز، بالتالي الإدراك الإيجابي للأشياء المريحة والممتعة في البيئة المحيطة يمكن أن يكون له تأثيرات نفسية وسلوكية إيجابية كبيرة على حياة الإنسان؛ مما يعزز من جودة حياته وسعادته العامة.

٥. العوامل المؤثرة في عملية إدراك الفراغ الداخلي:

تتأثر عملية الإدراك بعوامل متعددة، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: العوامل المتعلقة بالمثيرات الموجودة في محيط الإدراك، والعوامل المتعلقة بالفرد المُدرك، والعوامل البيئية، ويوضح الشكل (٤) تلك العوامل: (١٢، ص٣٥)

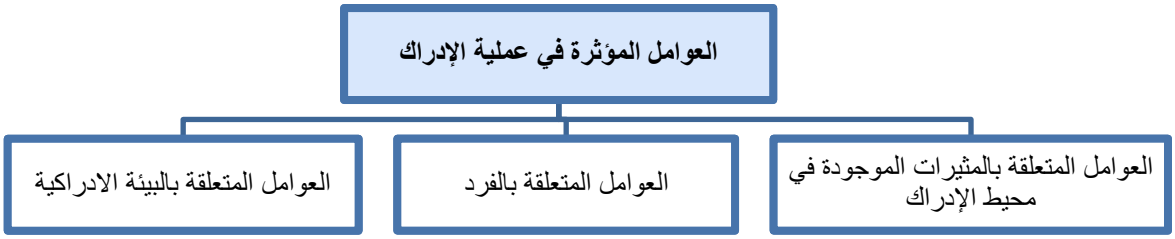

شكل (٤): يوضح العوامل المؤثرة في عملية الإدراك.

٥-١.العوامل المتعلقة بالمثيرات الموجودة في محيط الإدراك: تشير إلى المعلومات التي يتلقاها الفرد من الفراغ الداخلي. يقوم النظام السلوكي البشري بتجميع وتنسيق واستجابة هذه المعلومات من خلال تفاعلها مع المعلومات المخزنة في الذاكرة التي تعود لتجارب سابقة، وعليها فإن الإنسان يدرك بعض خصائص الفراغ الداخلي دون غيرها، وتتمثل خصائص التصميم الداخلي في سمات عناصر الفراغ، والتي تتحدد في الأرضيات والأسقف والأثاث ومكملات التصميم الداخلي من مكملات التصميم (الإكسسوارات) ووحدات الإضاءة وغيرها.

٥-١-١. خصائص عناصر التصميم الداخلي (المثيرات في الفراغ الداخلي)، وتشمل (٢ ،ص ١٦):

عناصر التصميم الداخلي هي عبارة عن الحوائط والأرضيات والأسقف والأثاث ومكملات التصميم الداخلي، وتمتاز عناصر التصميم الداخلي بخصائص، إما شكلية، أو تكنولوجية. الخصائص الشكلية تشمل الشكل والمقياس واللون والملمس والزخرفة، أما التكنولوجية، فتشمل الخامة وطريقة استخدام الخامة، وفيما يلي توصيح للخصائص الشكلية لعناصر التصميم الداخلي، ثم العناصر التكنولوجية.

٥-١-١-١. الخصائص الشكلية لعناصر التصميم الداخلي:

- الشكل "Form":

الشكل في عناصر التصميم الداخلي يمثل الجوانب المظهرية والهيئة البصرية لتلك العناصر، فللشكل مجموعة من العوامل التي تؤثر على الحالة المزاجية للفرد وتضمن تنسيقًا متناسبًا من خلال العناصر المختلفة، مثل الخطوط، والمساحات، بالإضافة إلى ذلك، يشمل الشكل أيضًا. يتسبب الشكل في إيجاد إيحاءات وإيماءات تؤثر في مشاعر الفرد وتستحضر ذكريات وتجارب سابقة له. على سبيل المثال، الأشكال الدائرية ترتبط بالصداقة، والحب، والحنان، والشفقة، بينما تشير المربعات، والمستطيلات، والأهرامات إلى القوة، والاستقرار، والتوازن.

كما تشير الخطوط العمودية إلى الوحشة مع القوة والشجاعة والتهديد، في حين تمثل الخطوط الأفقية الهدوء والراحة والرقة والأمان وتكون أقرب إلى الأنوثة. وتشير المنحنيات الناعمة إلى السعادة والسرعة مع الحركة ومتعة الإيقاع، كما في صورة (١). بينما الزوايا والخطوط المستقيمة تمثل الطاقة والحيوية والسرعة والعنف والغضب وتكون أقرب إلى الشباب، وتوضحها صورة (٢). (١٣، ص ٤٧-٦٢).

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

صورة (١) لغرفة معيشة بتصميم ذو خطوط منحنية توحي بالانسيابية والرقة. المصدر [٢٤-٢٥]

صورة (٢) لغرفة معيشة بتصميم خطوط وزوايا مستقيمة توحي بالطاقة والحيوية. المصدر [٢٤-٢٥]

تنقسم الأشكال إلى أشكال مفتوحة وأخرى مغلقة؛ الأشكال المفتوحة هي تلك التي يمكن النظر فيها، أما الأشكال المغلقة هي تلك الأشكال المحاطة بسطح مغلق، مثل الفضاء والخطوط، لتحقيق شكل متميز. تترك الأشكال أثرًا بارزًا عند استخدام مبادئ التصميم الداخلي. على سبيل المثال، تمنح طاولة طعام طويلة في غرفة مستطيلة شعورًا بالانسجام، ويمكن تعزيز ذلك باستخدام تركيبات مستديرة فوقها لتحقيق توازن. ومع ذلك، يجب تجنب استخدام العديد من الأشكال المختلفة في فراغ داخلي واحد، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تصميم مُربك وغير منسجم.

يمكن للمصمم تغيير تأثير الشكل ومعانيه اعتمادًا على المكان المراد تصميمه والطابع المراد الوصول إليه، بهذا يصبح الإيحاء الناتج من الشكل مرتبط دائمًا بالمضمون المحدد له، ويتوقف ذلك على اختيار الأشكال المناسبة للحصول على التعبير والمعنى المرغوب فيه. يتضمن النموذج المحدد الذي يتم تنسيقه بشكل جيد الأشكال الثلاثية الأبعاد في الفراغ. يمكن إنشاء النماذج بدمج أشكال مختلفة معًا وتعزيزها باستخدام عناصر إضافية، مثل الملمس والنقوش والألوان.

يمكن تصنيف النماذج إلى ثلاثة أنواع رئيسية بناءً على تركيبها وتكوينها، وهم: الأشكال الطبيعية (العضوية)- صورة (٣-٤-٥)، الأشكال الهندسية (من صنع الإنسان) –صورة (٦)، وأشكال غير موضوعية (Parametric) – صورة (٧)[٢٠، ص ١]:

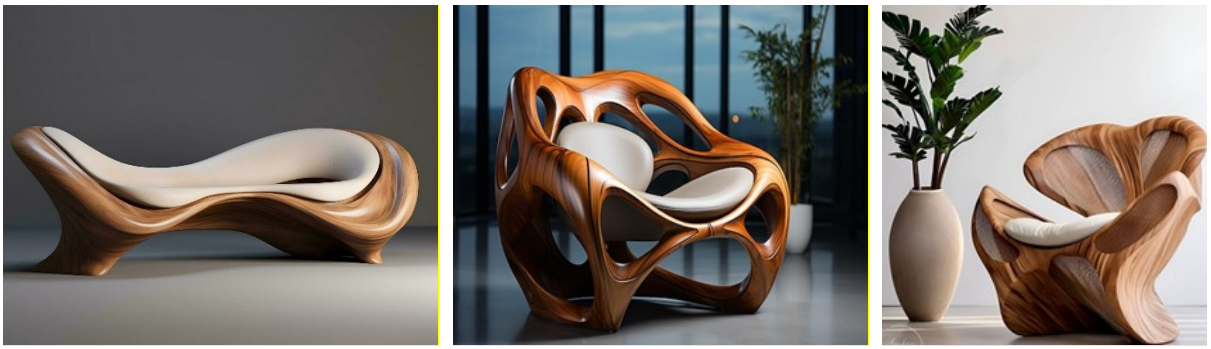

صورة (٣-٤-٥): توضح استخدام الأشكال الطبيعية لكرسي مصنوع من الخشب، حيث يتميز بأنه يضفي شعورًا طبيعيًا وعفويًا على المكان الذي يوجد فيه - المصدر: [٢٦]

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

صورة (٦): استخدام الأشكال الهندسية كالمربع والمستطيل في تصميم المكتبة، حيث تتميز بمساحات وأحجام مناسبة، وتبرز سهولة تحقيقها- المصدر: [٣٥]

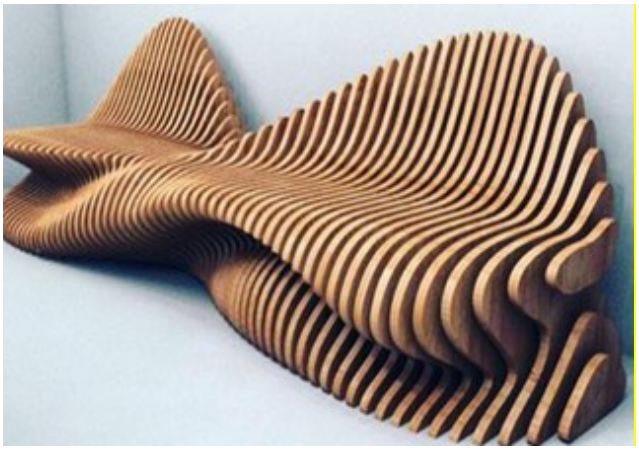

صورة (٧): توضح استخدام الاشكال غير الموضوعية (Parametric) لمكان استراحة، حيث تم تصميمه باستخدام الخطوط العشوائية - المصدر: ٣٤

يمكن توضيح دلالات بعض الأشكال الهندسية، كالتالي[١٩، ص ٣]:

الدائرة: رمز هندسي مستلهم من الطبيعة، والعديد من الثقافات تربطها بالأبعاد الدينية، تُرى فيها حركة الطواف والدوران حول الكعبة في الإسلام والفلك والتوازن في الكون، مما يجعلها رمزًا للتوازن والتناغم الروحي والفلسفي في عدة ثقافات وأديان.

المربع: يرمز إلى العدل والاستقرار والكمال بفضل تساوي أضلاعه، مما يجعل المكعب المتولد عن دوران المربع حول نفسه شكلاً هندسياً راسخاً واقتصادياً.

المثمن: يعبر في الديانة البوذية عن ولادة أفكار بوذا، وهو شكل تجريدي مستوحى من زهرة اللوتس التي ترمز لبلوغ الاستنارة الروحية. ينشأ المثمن من تقاطع مربعين، حيث يمثل المربع الأول الجهات الأربع، والمربع الثاني العناصر الأربعة للطبيعة وهي الهواء، والماء، والتراب، والنار.

المثلث: هو أكثر الأشكال الهندسية ثباتاً، ويرتبط بشكل كبير بالخطر والمحظورات، فعادةً ما يُشار إلى مثلث الشيطان أو مثلث الرعب، كما يُستخدم في علامات المرور التي تدل على الخطر، وتعددت الأمثلة التي تجعله رمزاً للمحظور والمخاطر.

- **المقياس"Scale":**

يشير إلى النسب والأبعاد التي تظهر في المفردات المكونة للفراغات الداخلية والأثاث وعلاقاتها ببعضها البعض ومع الأشخاص الذين يستخدمون هذه الفراغات. يهدف المقياس إلى تحقيق توازن في الأبعاد والنسب لضمان الراحة النفسية والبدنية واحترام احتياجات الأشخاص الذين يستخدمون هذه الفراغات. استخدام أبعاد غير مناسبة يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإجهاد النفسي والشعور بالضيق، كما يمكن أن يؤثر على الرفاهية في الفراغات الداخلية. يشمل المقياس أبعاد الغرف والممرات والفتحات المعمارية، فضلاً عن المفردات الداخلية، مثل الأثاث ومكملات التصميم الداخلي [١٥، ص ٣].

- **اللون "Color":**

للون تأثير كبير على النفس البشري، حيث يمكن أن يثير مشاعر وحالات مزاجية متنوعة، مثل الراحة، القلق، النشاط، الخوف، والرهبة. يتم تصنيف الألوان بناءً على مدى قوتها في توليد الاندفاعات البشرية، حيث يعتبر اللون البرتقالي من بين الألوان ذات القوة الاندفاعية الكبيرة، كما هو موضح في صورة (٨)، يليه اللون الأصفر، ثم اللون الأحمر. أما الألوان الباردة ذات الفعل السكوني، مثل الأزرق والأخضر تتمتع بقوة اندفاع ضعيفة.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

إن اختيار الألوان الصحيحة للحوائط والأثاث يمكن أن يجعل الفراغ أكثر إثارة، وتناسب الأذواق والأغراض المختلفة. كما تمنح الألوان الفراغ شخصية وهوية، وتمتلك دلالات وتأثيرات نفسية على الأشخاص، وقد أظهر علم النفس اللوني، وهو فرع حديث من علم النفس، أهمية هذه الدلالات، وقد اهتمت شركات التسويق بربط الألوان بطريقة ترويج منتجاتها وجذب انتباه المستهلكين. فلكل لون دلالاته المعينة التي يرتبط بها ويستخدم للدلالة عليها من قبل المستخدمين، سواء كانوا أفرادًا أو شركات ومؤسسات. فمثلاً، تستخدم البنوك اللون الأزرق الداكن ليعكس الأمان والثقة في الخدمات المصرفية، كما توضح صورة (٩). وفي الطب، يُستخدم الألوان لتحسين حالة المريض وتعزيز الأمل والتفاؤل.

صورة (٨): استخدام اللون البرتقالي في مكان العمل يساهم في زيادة نشاط وإنتاج الموظفين- المصدر: [٣٩]

صورة (٩): يستخدم بنك CIB اللون الأزرق الداكن ليعكس الأمان والثقة في الخدمات المصرفية -المصدر: [٢٨]

يوضح الجدول التالي (١) دلالات الألوان وتأثيرها النفسي [٢، ص ٤].

اللون	التأثير النفسي
الأحمر	لون دافئ يرمز للحب والشجاعة، ويمكن أن يثير الإثارة والغضب أحيانًا.
الأزرق	لون بارد يعبر عن البرودة والثقة والاستقرار، وفي بعض الأحيان يُرتبط بالحزن والملل.
الأخضر	لون هادئ يعبر عن الطبيعة والهدوء والتسامح، ويساعد في تهدئة الجهاز العصبي، ذكره الله تعالى في القرآن الكريم أنه لون ثياب اهل الجنة: " وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ"
الأصفر	لون دافئ يعبر عن السعادة والسرور، وقد يساعد في تحفيز الشهية وتحسين عمل الكبد والطحال والشعب الهوائية وذكر في القرآن الكريم: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ".
الأسود	لون يُرتبط بالقوة والظلام، وقد يُرمز للحزن والتشاؤم.
الأبيض	لون ساحر يعبر عن النقاء والصفاء، ويساعد في تهدئة جهاز المناعة. ويصف الله عز وجل المفلحين يوم القيامة: " وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.".
البرتقالي	يرمز للدفيء ويصنع حالة مزاجية جيدة، ويساعد على النشاط ويخلق بيئة احتفالية ويؤثر على القلب والمخ.

جدول (١): يوضح تأثير الألوان على النفس البشرية- المصدر: [٣٩]

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

مثال على ما سبق:

في دراسة نُشِرت عام ٢٠٠٩ في مجلة العلوم، أجرى علماء نفس في جامعة كولومبيا البريطانية تجربة لفهم تأثير لون الجدران الداخلية على خيال الإنسان. قاموا بتجنيد ما يقرب من (٦٠٠) شخص، وأجروا اختبارات مختلفة في محيطات ذات ألوان مختلفة، وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين أدوا الاختبارات في محيط أحمر كانوا أفضل في المهام التي تتطلب الدقة والتفاصيل، أما الأشخاص الذين أدوا الاختبارات في محيط أزرق، فكانوا أكثر إبداعًا وتفكيرًا خلاقًا (٥ ص ٩٤).

- **الملمس والزخرفة "Texture & Pattern":**

يلعبان دورًا مهمًا في تحديد مظهر الأشياء والمساحات الداخلية. الملمس يميز سطح الشكل ويمنحه طابعًا فريدًا بفضل الخصائص، مثل الخطوط والنقاط والمسطحات الموجودة على السطح. تؤثر العوامل، مثل الظل والضوء على مظهر الملمس؛ مما يخلق تأثيرًا بصريًا مميزًا.

إن الإحساس بالملمس ينشأ عندما تراه العين، ثم يتم معالجته واستيعابه بواسطة العقل، وهذا التأثير يمكن أن يتفاوت من شخص لآخر. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون للملمس علاقة بذكريات شخصية للفرد؛ مما يمكن أن يعزز تأثيره على النفس والمزاج، فاستخدام مواد مختلفة، مثل الخشب والزجاج والمعادن والأقمشة يمكن أن يعزز من جمال الفراغ ويضيف تباينًا وأبعادًا. (١٠، ص ٥٠)

كما أن الزخرفة تشمل الأنماط والزخارف التي تظهر على الأسطح والأشياء، فالزخارف تضيف بعدًا إضافيًا إلى الملمس وتميز المساحات الداخلية. إن اختيار واستخدام الزخرفة يمكن أن يساهم في تحقيق مظهر معين وإيجاد جو مناسب في الفراغ الداخلي، كما هو موضح في الصور (١٠-١١).

صور (١٠-١١): توضحان أنماط مختلفة من الملامس والزخارف، الصورة اليمنى توضح فراغ داخلي به زخارف إسلامية. الصورة اليسرى توضح التنوع في ملمس الحائط، حيث الملمس الناعم للألواح الجبسية والملمس الحجري للرخام. المصدر: (٢٩،٣٠)

٥-١-١-٢. الخصائص التكنولوجية لعناصر التصميم الداخلي:

الخصائص التكنولوجية لعناصر التصميم تؤثر في أداء الفراغ الداخلي وجودته وتأثيره على صحة الانسان، حيث إن استخدام تصميم متوافق مع التكنولوجيا يساهم في تقليل التكاليف وضمان استدامة العناصر المستخدمة (١٥، ص ٣٢٠) (١٤،ص ١٥١). وفيما يلي وصف لبعض تلك الخصائص.

- **الخامة:**

الخامات المستخدمة في التصميم الداخلي تؤثر على الإنسان وتخضع لاختياراته واستهوائه. يجب اختيار

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

الخامات بعناية، حيث قد تسبب خامات غير مألوفة قلقًا ورفضًا، إذا لم يعتاد الفرد التعامل معها داخل مسكنه.

- **طريقة تشغيل الخامات:**

باستخدام التكنولوجيا وتنويع طرق استخدام الخامات، يمكن تحقيق تصميم داخلي يجمع بين العملية والجمال ويتفاعل بشكل فعّال مع احتياجات وتفضيلات الانسان، وذلك عن طريق:

اختيار المواد المناسبة: يشمل استخدام الخامات اختيار المواد المناسبة لكل عنصر تصميم، مثل استخدام الخشب لإضافة دفء أو الزجاج لتوسيع المساحة.

المظهر النهائي للسطح: يمكن تحقيق تأثيرات مختلفة باختيار ملمس معين أو تشطيب محدد للخامة، مما يعزز التفاعل مع البيئة.

الابتكار في الاستخدام: تشجيع على استخدام الخامات بطرق إبداعية، مثل تداخل المواد التقليدية مع التكنولوجيا الحديثة لخلق مظاهر فريدة.

استدامة الخامات: الاهتمام بالاستدامة في اختيار الخامات، مثل استخدام المواد المعاد تدويرها أو المستدامة بيئيًا.

٥-١-٢. عملية انتقاء المثيرات في الفراغ الداخلي:

تشمل العوامل الأساسية التي تؤثر على عملية الإدراك العوامل المرتبطة بمثيرات الفراغات الداخلية. تتميز بسمات محددة تحدد درجة وقوة تأثيرها على الفرد وإدراكه، ومن بين هذه السمات: قوة المثير "Intensity"، الحركة "Motion "، الحجم "Size"، التباين "Contrast "، التكرار "Repetition" والتشابه "Similarity".

- **قوة المثير:**

تعتمد قدرة الفرد على انتباهه وإدراكه للمثيرات الخارجية على قوتها أو شدتها على سبيل المثال، يجذب الضوء الساطع انتباه الفرد بشكل أكبر من الأضواء الخافتة – كما في صورة (١٢)، بالإضافة إلى ذلك، يمكن إدراك الأصوات العالية بسرعة أكبر من الأصوات المنخفضة.

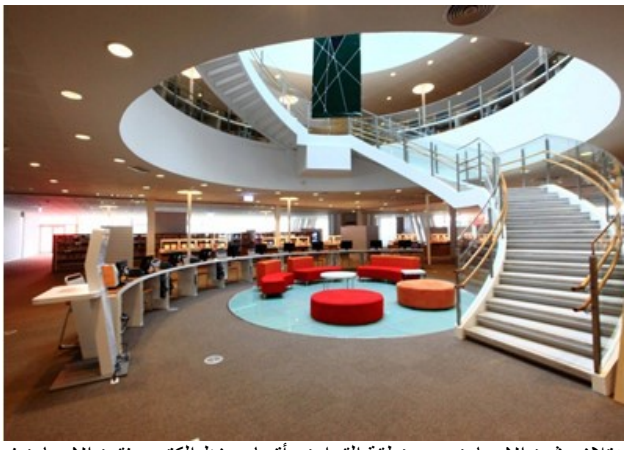

صورة (١٢): لمكتبه عامة توضح اختلاف شدة الإضاءة بين منطقة القراءة وأقسام حفظ الكتب، فقوة الإضاءة في منطقة القراءة تثير الانتباه وتحث الانسان على القراءة، كما يتضح تصميم منطقة القراءة بشكل دائري مماثل لتصميم السقف وخصها بالإضاءة الطبيعية بخلاف باقي المكتبة وأيضًا تم تمييزها بلون مختلف ومثير واختيار لون أثاث بلون احمر المثير للعين - المصدر:[٤٠]

- **الحركة:**

تجذب الأشياء المتحركة انتباه الانسان بشكل أكبر من الأشياء الثابتة أو الساكنة، وتُمكِّن من إدراكها بسرعة أكبر. على سبيل المثال: توضح الصور (١٣-١٤) تصميم سقف يوحي بالحركة في أحد المطاعم، حيث له تأثير مباشر على جذب انتباه الإنسان، وآخر تصميم حائط بشكل حركي يربط بين الشكل والأثاث ويجذب انتباه الأطفال في إحدى المراكز العلاجية.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

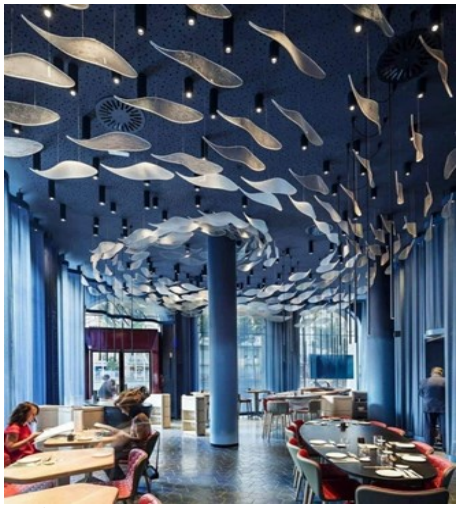

صورة (١٣-١٤): توضح تصميم سقف يوحي بالحركة في أحد المطاعم، واخر تصميم حائط بشكل حركي يربط بين الشكل والاثاث ويجذب الأطفال – المصدر: [٢١،٢٣]

- **الحجم:**

يلعب الحجم دورًا في سهولة إدراك المثير، فالأشياء الصغيرة الحجم قد يتم إدراكها بصعوبة أكبر من الأشياء ذات الحجم الكبير، على سبيل المثال:

حجم الغرفة: تخلق الغرف الكبيرة المفتوحة ذات الأسقف العالية والنوافذ الكبيرة إحساسًا بالرحابة والانسيابية، مما يجعل الفراغ يبدو أكثر انفتاحًا وإشراقًا.

حجم الأثاث: استخدام أثاث كبير مثل أريكة كبيرة في غرفة المعيشة، يمكن أن يعطي إحساسًا بالراحة والاسترخاء، في حين أن الأثاث الصغير الحجم قد يكون مناسبًا للفراغات الضيقة.

الأعمال الفنية: استخدام لوحات فنية ذات حجم كبير على الحوائط، يمكن أن يلفت الانتباه ويجعل الفراغ يبدو أكثر جاذبية.

- **التباين:**

يؤثر التباين في قدرة الفرد على إدراك المثيرات، على سبيل المثال:

تباين الألوان: استخدام الألوان الزاهية أو الصارخة في البيئة المحيطة بالإنسان تساهم في إدراكها بشكل أفضل من الألوان الباهتة، كما تجذب الانتباه وتعزز جمالية الفراغ. على سبيل المثال، حوائط ملونة بشكل متناغم مع الأثاث وعناصر التصميم الداخلي الأخرى، يمكن أن تخلق تأثيرًا بصريًا مثيرًا، كما في صورة (١٥)

تباين الخامات :عن طريق توفير تباين في الخامات المستخدمة في الأثاث والأرضيات، مثل الجمع بين الخشب والزجاج أو الفولاذ المقاوم للصدأ، يمكن أن يخلق تجربة ملمسيه غنية.

تباين الإضاءة: إضفاء تباين في درجات الإضاءة، مثل استخدام إضاءة قوية وإضاءة خافتة، يمكن أن يسهم في تحديد مناطق الاهتمام وإضفاء جو هادئ ومريح.

صورة (١٥): توضح استخدام الألوان الزاهية لتحديد مكان اجتماع صغير – المصدر: [٤١]

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

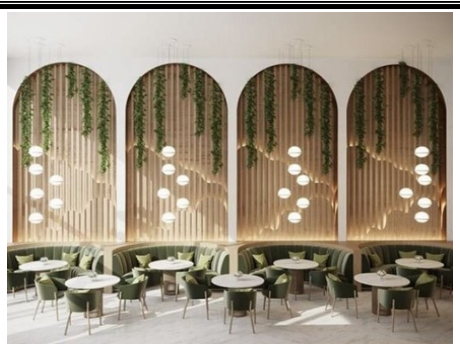

• **التكرار:**
يزيد التكرار من احتمالية إدراك المثير من قِبَل الفرد، على سبيل المثال، تكرار نمط معين في الأثاث أو عناصر التصميم الداخلي الأخرى، يمكن أن يساهم في خلق هوية موحدة للفراغ – كما في صورة (١٦)، فاستخدام نفس نمط الزخارف في الستائر والوسائد والسجاد يمكن أن يجعل الفراغ يظهر كمجموعة متجانسة، ويسهل عملية إدراك الإنسان للفراغ الداخلي ككل.

صورة (١٦): توضح تكرار نمط معين في الأثاث والديكور في أحد المطاعم – المصدر:[٤٢]

• **لتشابه:** تؤثر درجة التشابه بين المثيرات على عملية الادراك وقدرة الفرد على إدراكها، عندما تشترك المثيرات في سمات مشتركة ويرتبطون بمجموعة واحدة، فإن ذلك يسهل إدراكها من قبل الفرد، على سبيل المثال، استخدام ألوان متشابهة في مجموعة من العناصر داخل الفراغ، مثل الأثاث والستائر والحوائط، يمكن أن يساعد في تحقيق توازن بصري وجعل الفراغ يظهر بشكل متناسق، كما توضحه الصور (١٧-١٨-١٩).

صورة (١٧-١٨-١٩): توضح استخدام ألوان متشابهة في الحوائط والأثاث والستائر– المصدر: [٢٢،٣٧،٣٨]

٥-٢. العوامل المتعلقة بالفرد:
هذا المفهوم يتعلق بكل ما يتصل بالفرد نفسه، مثل السلوك الشخصي، وأسلوب الحياة، والحس الجمالي والذوق، وكذلك الاستعداد النفسي، دون تجاوز النواحي الوراثية وتتعلق العوامل المرتبطة وبالفرد في عملية الإدراك بالنقاط التالية: الحاجات والدوافع، والخبرات السابقة والتكوين الفسيولوجي للفرد، والثقافة والمفاهيم الاجتماعية السائدة، سيتم توضيح هذه العوامل فيما يلي: (١٥، ص ٢)

٥-٢-١. **الحاجات والدوافع:** تشير إلى الاحتياجات الأساسية والرغبات الشخصية التي تؤثر في توجهات الفرد وميوله، وقد تؤثر الحاجات المُلحة مثل الجوع أو العطش في تحسين الإدراك للمعلومات ذات الصلة.

٥-٢-٢. **الخبرات السابقة:** تمثل المعرفة والتجارب السابقة التي يكتسبها الفرد على مر الحياة، تلعب الخبرات السابقة دورًا هامًا في توجيه الإدراك وتفسير المعلومات الحسية بناءً على المعرفة السابقة.

٥-٢-٣. **التكوين الفسيولوجي:** يعني العوامل الجسدية والبيولوجية التي تؤثر على قدرة الفرد على استيعاب ومعالجة المعلومات الحسية، مثل تركيب الحواس ونشاط الدماغ والعمليات العصبية التي تتحكم في عملية الإدراك، فمثلاً الانسان الكفيف يكون إدراكه السمعي أكبر من إدراكه لأي شيء آخر.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

٥-٢-٤. **الثقافة:** تشير إلى القيم والعادات والتقاليد والأخلاق والديانات والطقوس، تؤثر الثقافة في نمط الإدراك والتفسير، حيث يتم تشكيل وجهات النظر والتفضيلات الثقافية للفرد.

٥-٢-٥. **المفاهيم الاجتماعية السائدة**: تعكس الأفكار والتصورات العامة التي تسود في المجتمع بشأن الأشخاص والأحداث والمواقف، وتؤثر المفاهيم الاجتماعية السائدة في توجيه الإدراك وتشكيل وجهات النظر لدى الفرد.

٥-٢-٦. **التوافق مع المستخدمين:** يتضمن التوافق مع مستخدمي التصميم الداخلي يتضمن مطابقة الأبعاد والمقاييس لاحتياجات الأشخاص وثقافاتهم وأعمارهم وحالاتهم الصحية، بالإضافة إلى تحقيق التوافق النفسي لتحقيق الراحة النفسية داخل الفراغ (٣، ص ١٤)

٥-٣. العوامل المتعلقة بالبيئة الإدراكية:

يمكن أن تلعب البيئة دورًا كبيرًا في كيفية إدراك الفرد للمثيرات المحيطة به. إن فهم كيفية تأثير هذه العوامل على عملية الإدراك، يمكن أن يكون مفتاحًا لتصميم فراغات داخلية تلبي احتياجات وتوقعات الأفراد بشكل فعال، وتعزز من تجربتهم الشخصية في هذه الفراغات. وفيما يلي توضيح ذلك: (١، ص ١٥)

٥-٣-١. **الظروف المناخية :**ينبغي توجيه المبنى بطريقة تتوافق مع الظروف المناخية في المنطقة المحيطة به. هذا يساعد في تقليل استهلاك الطاقة ويحسن من راحة المستخدمين.

٥-٣-٢. **مستوى الإضاءة:** يلعب الضوء دورًا هاما في التصميم الداخلي، حيث يؤثر على شعور الأفراد وصحتهم النفسية، فالإضاءة تجدد التجارب وتؤثر على المزاج والتركيز ويجب مراعاة احتياجات الإضاءة للفرد بناءً على العمر. (٣، ص ١٤).

ويمكن تلخيص دور الإضاءة في الفراغ الداخلي فيما يلي: (٤، ص ٥٣)

- **تحسين الرؤية:** الإضاءة تلعب دورًا حاسمًا في تحسين رؤية الفراغات الداخلية، فالإضاءة الجيدة تجعل المساحة أكثر وضوحًا وتساعد الأفراد في أداء مهامهم بفعالية وبدون إجهاد.
- **إبراز العناصر:** يمكن للإضاءة الصحيحة أن تسلط الضوء على العناصر المميزة في الفراغ، مثل الأعمال الفنية، ومكملات التصميم الداخلي أو الأثاث، وبالتالي تعزز من جمالها وأهميتها.
- **تحقيق الحالة المناسبة:** الإضاءة يمكنها خلق جو أو حالة معينه داخل الفراغ. يمكن تحقيق جو دافئ ومريح بواسطة الإضاءة الدافئة، بينما يمكن أن تخلق الإضاءة الزرقاء جوًا باردًا وهادئًا.
- **إضفاء الطابع:** يمكن للإضاءة تحديد الهوية والشخصية للفراغ، فاختيار الإضاءة المناسبة يمكن أن يضفي طابعًا فريدًا على الفراغ.
- **توجيه الانتباه:** يمكن استخدام الإضاءة لتوجيه الانتباه إلى مكان معين، أو لتجنب التركيز على مناطق غير مرغوب فيها.
- **إبراز التفاصيل:** تساعد الإضاءة الجيدة في إظهار التفاصيل والزخارف والألوان بشكل أفضل داخل الفراغ.
- **الاقتصاد في الطاقة:** استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الإضاءة الموفرة للطاقة "LED "يمكن أن يوفر الطاقة والمال ويقلل من الأثر البيئي.
- **التحكم في الإضاءة:** يمكن تعديل الإضاءة بسهولة لتناسب الأنشطة والأمزجة المختلفة. على سبيل المثال، يمكن زيادة الإضاءة للقراءة أو تخفيضها.
- **توزيع الإضاءة:** من خلال توزيع الإضاءة بشكل متوازن، يمكن تجنب الظلال القوية وتحقيق إضاءة متساوية في جميع أنحاء الفراغ.
- **إضافة أبعاد إلى الفراغ**: يمكن استخدام الإضاءة لإضافة أبعاد إلى الفراغ بتسليط الضوء على الأسطح بزوايا مختلفة.

مما سبق يتضح أن الإضاءة ليست مجرد وسيلة لتوفير الضوء في الفراغات الداخلية؛ بل هي عنصر مهم في التصميم الداخلي يمكن استخدامه بشكل إبداعي لتحسين جمالية وأداء الفراغات. بهذا الشكل، يمكن لتصميم الفراغ الداخلي أن يجسد تجربة متكاملة تلبي الاحتياجات الوظيفية والجمالية للمستخدمين، ومثال على ذلك تجربة جلاسكو عام ٢٠٠٠، والتي أظهرت أن تغيير الإضاءة في منطقة معينة أدى إلى انخفاض

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

ملحوظ في نسبة الجريمة، مقارنة بالمناطق الأخرى ذات الإضاءة الأخرى. (٣، ص ٤٨)

٥-٣-٣. **الترابط مع البيئة:** يسعي إلى خلق توازن وتفاعل إيجابي بين الفراغ الداخلي والبيئة المحيطة به. يشمل هذا النهج مراعاة عناصر متعددة لضمان تكامل الفراغ مع السياق الخارجي وتحسين تجربة الفرد داخل الفراغ. يتضمن الترابط مع البيئة في التصميم الداخلي ما يلي: (٨، ص ١٩-٢٠) (١٣، ص١٥١)

٥-٣-٣-١.**استخدام المواد والعناصر الطبيعية:** يتضمن اختيار المواد والعناصر التي تتناغم مع البيئة المحيطة. على سبيل المثال، استخدام الأخشاب الطبيعية، والأحجار، والزجاج يمكن أن يعزز التواصل مع العناصر الطبيعية في المحيط.

٥-٣-٣-٢. **تصميم مفتوح ومستدام:** وذلك عن طريق تصميم المساحات المفتوحة التي تتيح للضوء الطبيعي والهواء النقي التدفق داخل المكان. كما يُفضل النظر في مفاهيم التصميم المستدام الذي يحقق التوازن بين احتياجات الفرد واحترام البيئة.

٥-٣-٣-٣. **تكامل مع المناظر الطبيعية:** تضمين المناظر الطبيعية في التصميم الداخلي، مثل استخدام النباتات الداخلية -كما هو موضح في الصور (٢٠-٢١)- ، والنوافذ الكبيرة التي تطل على المناظر الطبيعية، لتحسين الاتصال بين الفراغ الداخلي والمحيط الخارجي.

صورة (٢٠-٢١): توضح استخدام النباتات الداخلية من خلال تضمين المناظر الطبيعية في الفراغ الداخلي- المصدر: [٢٦]

٥-٣-٣-٤. **تحسين جودة الهواء والإضاءة:** تكامل أنظمة تهوية فعالة وإضاءة طبيعية لتحسين جودة الهواء والإضاءة داخل المكان، مما يساهم في راحة وصحة السكان.

٥-٣-٣-٥. **احترام التراث والثقافة المحلية:** في حالة التصميم لمجتمعات أو مواقع تاريخية، يجب مراعاة واحترام التراث والثقافة المحلية في عملية التصميم، مما يعزز التواصل.

تلك العوامل تتفاعل معًا لتشكل البيئة الإدراكية، وتحديد كيفية يدرك الأفراد التصميم الداخلي للفضاء الذي يتواجدون فيه.

٦. **معوقات عملية الإدراك:**

معوقات عملية الإدراك هي العوائق التي قد تؤثر على قدرة الأفراد على فهم وتفسير البيئة المحيطة بهم، في سياق التصميم الداخلي، يجب على المصممين أن يكونوا على دراية بتلك المعوقات وكيفية التعامل معها، ومن المعوقات التي تؤثر على عملية الإدراك في التصميم الداخلي (١٢، ص ٤٣-٤٤):

٦-١. **الحواجز الثقافية:** اختلافات الثقافات يمكن أن تكون عائقاً للإدراك، حيث يمكن أن تؤدي الاختلافات في القيم والتوقعات إلى فهم مختلف للتصميم الداخلي.

٦-٢. **الخبرات السابقة:** الخبرات السابقة للأفراد قد تؤثر على كيفية إدراكهم للتصميم. قد يؤدي التمسك بأفكار معينة أو تجارب سلبية سابقة إلى تحييد الإدراك.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

٦-٣. **العوامل النفسية:** حالة المزاج والعوامل النفسية الأخرى يمكن أن تلعب دوراً في كيفية إدراك التصميم. على سبيل المثال، قد يؤثر التعب أو الضغط النفسي على تقدير الفرد للتصميم الداخلي.

٦-٤. **التشتت البصري:** وجود العديد من العناصر المرئية في نفس الوقت قد يؤدي إلى تشتت الانتباه، وبالتالي يكون له تأثير سلبي على عملية الإدراك، كما في صورة (٢٢).

٦-٥. **الانتقاء:** يعني تجاهل عناصر معينة في التصميم، وهذا قد يؤدي إلى عدم فهم الأفراد لمعلومات مهمة، يجب على المصممين توجيه الانتباه إلى العناصر الأساسية في التصميم.

٦-٦. **المتغيرات البيئية:** التأثيرات البيئية، مثل الإضاءة السيئة أو الضوضاء يمكن أن تؤثر سلباً على قدرة الشخص على فهم وتقييم التصميم الداخلي. كما توضح الصورة (٢٣).

صورة (٢٢): توضح تصميم داخلي لمكان يحتوي على الكثير من الزخرفة والألوان التي تشتت الانتباه، مما يعوق إدراك الفراغ وتفاصيله - المصدر:٣٦

صورة (٢٣): توضح تصميم داخلي لغرفة الوانها داكنة وإضاءتها سيئة، مما يصعب إدراك الفراغ- المصدر:٣٣

النتائج:

- التصميم الداخلي له تأثير كبير على إدراك الإنسان في البيئة المحيطة، مثل قوة المثير، والحركة، والحجم، وغيرها. ويختلف تأثير مثيرات التصميم الداخلي من فرد إلى آخر وفقًا لخصائصه الشخصية والاجتماعية والثقافية، لذلك لا يمكن تحديد قاعدة صارمة تنطبق على جميع الأفراد.
- لعناصر التصميم الداخلي سمات تمثل مجموعة من العوامل المتنوعة والمختلفة التي تلعب دورًا حيويًا في تشكيل تجربة الإدراك البصري للإنسان داخل الفراغ. ويتنوع تأثير هذه الخصائص على عملية الإدراك لدي الانسان نتيجة تعدد المثيرات التابعة لتنوع خصائص عناصر الفراغ الداخلي، مما يسبب اختفاء بعضها في عملية الإدراك وتأكيد البعض الآخر نظرًا لاجتماعها في فراغ واحد، فما يتم تأكيده لا يتصف بخصائص مميزة فيبرز إما بسبب حجمه، أو شكله، أو لونه وغيرها.

التوصيات:

يوصي البحث بالتالي:

- على المصمم الداخلي أن يُحدث تكامل بين جميع الخصائص والسمات التي تحدد عناصر الفراغ الداخلي، بما يتوافق مع الانسان واحتياجاته النفسية والبدنية، وذلك من أجل فهم وإدراك الفراغ بسهولة وتحسين وتعزيز تجربة الإنسان داخل الفراغ، وكذلك تحقيق التوازن بين الوظيفة والجمال في البيئة المحيطة به.

المراجع العربية:

١- اسماء فاضل (٢٠١١): العمارة الذكية وانعكاسها التكنولوجي على التصميم دراسة حالة

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

المباني الادارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية هندسة.
٢- أماني مشهور (٢٠١١): التأثير الإيجابي للتصميم الداخلي في الحفاظ على الصحة النفسية للإنسان، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية فنون تطبيقية.
٣- أماني مشهور، بسمه الرفاعي (٢٠١٧): تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الخامس، – دمياط – رأس البر " الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية (٥).
٤- أميرة عطية، أماني مشهور، ياسر علي (٢٠٢٠): معوقات تصدير الأثاث المصري، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد السابع- العدد الرابع.
٥- جميلة سليمان سالم (٢٠٢١): التفكير الإبداعي في معالجة حيز العمارة الداخلي، مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، عدد ٦٢.
٦- الحارث عبد الحميد حسن (٢٠٠٧): اللغة السيكولوجية في العمارة - المدخل إلى علم النفس المعماري، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق.
٧- حسام الدين فاروق (٢٠٢٢): تفعيل استخدام تكنولوجيا الخامات الذكية في التصميم الداخلي لمراكز الصم والبكم، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي العاشر - الفن وحوار الحضارات " تحديات الحاضر والمستقبل "، المجلد السابع - عدد خاص ٦.
٨- حسين احمد عبد الرحمن (٢٠١٥): العلوم السلوكية (الدوافع - التفكير - الذكاء - القيادة)، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٩- رباب أحمد فهمي (٢٠١٧): إدارة السلوك التنظيمي، دار الثقافة العربية، القاهرة، المجلد. ٥، العدد ١.
١٠-ريم محمد أشرف واخرون (٢٠٢١): تأثير اللون والضوء على الفراغات السكنية الداخلية، مجلة البحوث الهندسية.
١١- فرانسيس ت ماك، أندرو ترجمة، عبد اللطيف محمد خليفة، جمعة سيد يوسف (١٩٩٨): علم النفس البيئي، مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة: الاولى ١٩٩٨م.
١٢- نفيسة محمد باشري واخرون (٢٠١٧): السلوك التنظيمي، جامعة القاهرة، كلية التجارة.
١٣- نمير قاسم خلف (٢٠٠٦): ألف باء تصميم داخلي، جامعة ديالي-بغداد، دار الكتب، طابعه ١.
١٤- هالة صالح (٢٠٢٣): التكامل بين التصميم الداخلي وتنسيق المواقع المعمارية لتحقيق منظومة الراحة الإنسانية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة ٦ أكتوبر، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد العاشر- العدد الثاني.

المراجع الاجنبية:

١٥- Amany Mashhour Hendy (٢٠٢١): The constituents of beauty in the interior design and the human health, International Journal of Innovation and Applied Studies, Article, Volume ٣٣, Issue ٣.
١٦- Bleicher, Steven (٢٠١٢): Contemporary Colour: Theory & Use, New York- Delmar, book, ٢nd ed.
١٧- Don Hellriegel, John W. Slocum, Jr (٢٠١١): organisitonal behaviour, south western, ١٣ Th Edition.
١٨- Hussein Haggag, Amany Mashhour, Dalia Bakr (٢٠١٣): The Psychological Feeling towards the Artwork, Conference Paper, Volume١٣.
١٩- Steven Bradley (٢٠١٠): The meaning of shapes: developing visual grammar, vanseo design https://vanseodesign.com/web-design/visual-grammar-lines/ .
٢٠- Basic Elements and Principles of Interior Design of Buildings - The Constructor- https://٢h.ae/PJxo

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)
(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

المواقع الإلكترونية:

٢١- https://archello.com/pt/project/tunateca-balfego-restaurant/(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٢٢- https://www.pinterest.com/pin/٢٦١٢٧٩٢١٥٨٧٤٦٨٨٠٤٠/ (Accessed ٢٩-١٠-٢٠٢٣)

٢٣- https://www.hksinc.com/our-news/articles/can-design-help-overcome-loneliness/ (Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٢٤- https://www.pinterest.com/pin/١٥٤١٠٧٦١٨٤٩٣٤١٥٩٤٥/ (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٢٥- https://www.pinterest.com/pin/٧٠٦١٥٠٤١٦٦٠٥٤٥٥٢٣٠/ (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٢٦- https://www.pinterest.com/pin/١٥٠٢٣٧٣٣٧٥٦٢٦٥١٦٥٢/ (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٢٧- https://٢u.pw/PYMVlUc (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٢٨- https://٢u.pw/Z٠VqYqn (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٢٩- https://٢h.ae/iXyx (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٣٠- https://www.pinterest.com/pin/٥٧٩٧٦٨١٥٢٠٤٥٣٤١٥٥٩/ (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٣١- https://algedra.com.tr/files/blog/sustainable_architecture/algedra_interior_design_blog_interior_sustainable_design_٨.jpg (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٣٢- https://٢u.pw/٥wGGxcn (Accessed ٢٧-١١-٢٠٢٣)

٣٣- https://www.pinterest.com/pin/٩١٤٨٦٢٤١٩١٥٤٧٥٨/(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٣٤- https://www.pinterest.com/pin/٨١٤٨٧٠٧٤٤٩٨٦٦٨٥٦٩/ (Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٣٥- https://static.sayidaty.net/styles/٩٠٠_scale/public/٢٠٢٣-٠٤/٢٣٧٩٨٥.jpg(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٣٦- https://www.behance.net/gallery/١٢١٦٤٨٠٦١/Coco-Japanese(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٣٧- https://decor.desigusxpro.com/wp-content/uploads/٢٠١٧/٠٦/neobychnyj-dekor-prihozhej-v-cvete-fuksiya.jpg(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٣٨- https://www.houzz.com/photos/atherton-transitional-dining-room-san-francisco-phvw-vp~١٤٩٠٥٣٨٢٤(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٣٩- https://freight.cargo.site/w/١٠٠٠/i/٨٣fc٣٧٨a١٥٦١e٥٦f٣٩٢b٩٨٨٢١e١٣c٤b٢٤٠٦e٤c٥١fc٣٨٥٢c٠١e٤٩ab٩f٠٦٢fdf١(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)b/Workstations-٣.jpg(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٤٠- https://firasf.com/wp-content/uploads/٢٠١٩/١٠/%D٨٪AA%D٨%B٥٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨A%D٩٪٨٥-%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٣٪D٨٪AA%D٨٪A٨٪D٨%A٧٪D٨٪AA-%D٨٪B٩٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٥٪D٨٪A٩.jpg(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

٤١- https://filbak.com/wp-content/uploads/٢٠٢٠/٠٩/gif-caterpillar-brading-espacial.gif(Accessed ٢٤-١١-٢٠٢٣)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

Abstract:

Perception is a complex process that involves the reception and interpretation of stimuli by the human brain. Based on this, individuals generate appropriate responses according to the situation and human characteristics. Humans possess several types of perception, including sensory, cognitive-social, motor, and temporal perception. The perception process involves stages such as sensing stimuli, focusing, selecting, organizing, interpreting, and culminates in behavior.

The human behavioral system involves gathering and coordinating information based on past experiences. Perception is influenced by factors such as stimuli-related factors in the perceptual environment, focusing on the information received from the external world, including the characteristics of the interior space. Stimuli possess certain characteristics that impact the perception process within the space, such as intensity, movement, size, contrast, repetition, and similarity, determining their effect on individual perception. Individual-related factors influencing perception include needs, motivations, previous experiences, and physiological formation. Environmental perceptual factors include lighting, colors, space distribution, noise, and other elements affecting individuals' understanding of the place and their comfort within it. The interaction of these factors shapes the perceptual environment and determines how individuals respond to space design.

Perceiving the beauty of interior spaces involves visualizing characteristics, interpreting signals through the mind and memory, and judging beauty or ugliness. Achieving design attractiveness requires interaction with multiple factors within spaces, where each space sends messages that evoke feelings of satisfaction or rejection based on personal characteristics. When a balance is struck between aesthetic impact and sensory interaction, it reflects on the emotional state, ranging from satisfaction to rejection. Characteristics of the perception process, such as selectivity, flexibility, and adaptability, are emphasized, with a focus on the fact that perception is a selective process.

The research problem lies in understanding how humans perceive the surrounding environment, as design can either provide comfort or discomfort to individuals who spend most of their time in enclosed spaces containing diverse elements with contrasting characteristics, representing stimuli for human perception within the space. The research problem also lies in determining how human perception deals with multiple stimuli within one space to explain human perception of interior design elements inside buildings, which results in either satisfaction and harmony or rejection and aversion to the place. This is achieved through a descriptive analytical approach.

Keywords: perception - Interior Design - Interior designer - Perception of space.